المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة لتعليم البنات
وكالة الرئاسة لكليات البنات
كلية التربية للبنات بجدة
قسم الجغرافيا

الرئاسة العامة لتعليم البنات
كلية التربية للبنات بجدة
المكتبة
رقم التسجيل: ٧٧
رقم التصنيف: ٣١٤

٤٣

سكان منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية

دراسة في جغرافية السكان

ليمار

بحث مقدم
استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير
في الآداب – تخصص جغرافيا

اعداد
نادية عمر عبدالرحمن باعراقي

اشراف
الدكتور / خضران خضر الثبيتي

جدة
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

الفهـــــــاس

الصـفـحـــــة

المحتـــويـــــات

الجـــــــداول ..... (أ - ١) - (أ - ٨)

الأشـكـــــال ..... (أ - ٩) - (أ - ١٥)

المـلاحـــــق ..... (أ - ١٦)

مصـادر ومراجـع الدراســـــة

المحتويـــــــات

الموضـــــوع

خـلاصـــــة

الفصـل الاول : تمهيـــد للدراســـة (١)

- مقدمـــــة ..... (١)
- منطقـة مكـة المكرمـــة ..... (٢)
- مدخل الى مشكلة الدراسة (أبعادها ومراحلها)..... (٨)
- الملامـح الطبيعيـة لمنطقـة الدراســة ..... (١١)
- نمـو السكـان بمنطقـة الدراســة ..... (٣٧)
- خاتمـــــة ..... (٥٠)

الفصـل الثانـــى : وصـف عام للدراســات السكانيـة (٥٢)

- مقدمـــــة ..... (٥٢)
- بعض الدراسات والاحصاءات السكانيـة فى الوطن العربى ..... (٥٦)
- بعض الدراسات السكانية بالمملكة العربية السعوديـة ..... (٦٤)
- خاتمـــــة ..... (٧٤)

الفصـل الثالـــث : التوزيع الجغرافى للسكان بمنطة مكة المكرمة (٧٥)

- مقدمـــــة ..... (٧٥)
- نطاقات التوزيع العام للسكان على مستوى المنطقة واماراتهـــــا ..... (٧٦)
- التركز السكانى على مستوى المنطقة واماراتها ..... (٩٦)
- أنماط التوزيع للسكان على مستوى مناطق الاستيطان ..... (١٠٤)
- عوامل التوزيع الجغرافـى للسكان بالمنطقـة ..... (١١٧)
- خاتمـــــة ..... (١٢٣)

الصفحـــة

الفصـل الرابـع : الهجـــرة الى منطقـة مكـة المكرمة (١٢٦)

- مقدمـــــــة ..... (١٢٦)
- الهجرة الوافدة الى منطقة مكة المكرمة من خارج المملكة ..... (١٢٧)
- حجـم وتيارات الهجرة الوافـــده ..... (١٢٨)
- توزيـع الوافديـن بين امارات المنطقـة ,..... (١٣٢)
- الهجرة الداخليـة الى مدينـة جـــده ..... (١٤١)
- حجم وتيارات الهجرة الى مدينـة جـــده ..... (١٤٢)
- خصائص المهاجريـن الى مدينـة جـــده ..... (١٤٥)
- دوافـع الهجـــــرة ..... (١٥٤)
- نتائـــج الهجـــــرة ..... (١٥٨)
- خاتمـــــــة ..... (١٥٩)

الفصـل الخامـس : تحليل التركيب النوعـى والعمرى للسكـــان بمنطـقة مكـــة المكرمـــــــة (١٦٠)

- مقدمـــــــة ..... (١٦٠)
- التركيب النوعـى العمـرى للسكـــان ..... (١٦١)
- التركيب النوعى للسكان على مستوى المنطقة وامارتها ..... (١٦٢)
- التركيب العمرى للسكان على مستوى المنطقة وامارتها ..... (١٨٨)
- الاهرامات العمريـة النوعيـة للسكـــان ..... (٢٠٧)
- خاتمـــــــة ..... (٢٢٠)

الفصـل السـادس : تحـــليل التركيب الاجتماعى للسكان بمنطقـــة مكـــــة المكرمـــــــة (٢٢٢)

- مقدمـــــــة ..... (٢٢٢)
- التركيب الزواجى للسكان على مستـوى المنطقـــة ..... (٢٢٣)
- الحالة التعليمية للسكان على مستوى المنطقة وامارتها ..... (٢٥٦)
- خاتمـــــــة ..... (٢٩٥)

الفصـل السابـــع : تحليل التركيـب الاقتصـادى للسكان بمنطقـــة مكـــــة المكرمـــــــة (٢٩٦)

- مقدمـــــــة ..... (٢٩٦)
- الحالة العملية العامة للسكان على مستوى المنطقـة ..... (٢٩٧)
- التوزيع المكانى للسكان حسب الحالة العملية على مستوى مناطـــق الاستيطـــان ..... (٣٢١)

الصفحـــــة

- التوزيع المكانى للسكان حسب الحالة العملية علـــى مستـــوى الامـــــارات ..... (٣٢٤)
- التركيب الاقتصادى للقوى العاملة بالمنطقـــة ..... (٣٣٨)
- أنواع النشاط الاقتصادى للسكان على مستوى المنطقـة ..... (٣٣٨)
- التركيب المهنى للسكان على مستوى المنطقة واماراتها ..... (٣٧٢)
- المركز العملى للمشتغلين على مستوى المنطقة واماراتها ..... (٣٩٢)
- خاتمـــــــــــــة ..... (٤٠٧)

الفصل الثامـــن : الخاتمـــــة وعرض النتائـــــج (٤٠٩)

- الخاتمـــــــــة ..... (٤٠٩)
- النتائـــــــــج ..... (٤١٢)
- التوصيـــــــات ..... (٤٢٠)

* * * *

الفصل الثامن

الخاتمة

تتميز منطقة مكة المكرمة بالتنوع فى تركيبها الجيولوجى ومظاهر سطحها ومناخها ومواردها المائية وتربتها. فالمنطقة جزء من الدرع العربى القديم بصخوره الصلبة الأركية القديمة (النارية والمتحولة) ، إلا أنه تنتشر تكوينات الزمن الرباعى فى مساحات مختلفة غرب وشرق المنطقة . أما سطحها فإنه ينقسم إلى ثلاث نطاقات رئيسية من الغرب إلى الشرق يختص كل منها بأحوال مناخية خاصة به . فهناك السهل الساحلى (تهامة)الحار الرطب صيفا والدافىء شتاء ، وهناك النطاق الجبلى (السروات) المعتدل صيفا والبارد شتاء ، ثم نطاق الهضاب الداخلية حيث الحرارة والجفاف صيفا والبرودة شتاء .

ولقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة الجغرافية التحليلية لسكان منطقة مكة المكرمة إلى الإجابة عن الإستفسارات التى سبق ذكرها :-

فبالنسبة للإستفسار الأول عن أنماط التوزيع الجغرافى للسكان بالمنطقة ، فقد إتضح بأن المنطقة تضم أنماطاً سكانية متعددة ، منها ما يختص بحجم السكان أو بكثافاتهم ، أو تركزهم ، أو باستيطانهم .

فمن حيث الحجم وجد أن هناك ثلاث أمارات فقط (مكة وجده والطائف) تمثل مركز الثقل السكانى ليس فى منطقة مكة المكرمة بل فى المنطقة الغربية ككل (فهى تضم حوالى ٧٧ ٪ من جملة سكان المنطقة أو نحو ١٩ ٪ من جملة سكان المملكة) أما باقى السكان ٢٣ ٪ فإنهم يتوزعون على الامارات العشرين الباقية ، أى أن توزيع السكان فى المنطقة غير متجانس تماماً . ويتضح عدم التجانس هذا ، فى توزيع السكان فى التركز الشديد فى بعض الامارات والتشتت أو التبعثر فى امارات أخرى .

وقد إنعكس هذا على تباين الكثافة السكانية فى المنطقة . فهناك كثافات سكانية عاليه جداً ، ومتوسطة وأخرى منخفضة أو منخفضة جداً . وتتركز الكثافة

العالية فى غرب منطقة الدراسة أما الكثافة المتوسطة فتمثل الإمارات الواقعة فى منتصف المنطقة . فى حين تسود الكثافة المنخفضة والمنخفضة جداً فى الامارات الواقعة على طرف المنطقة الشمالية والشرقية والجنوبية .

كما يتبين لنا أن هناك ثلاثة أنماط من الإستيطان البشرى وهى النمط الحضرى والريفى ونمط البادية . يتبين أيضاً أن هناك إرتباطاً كبيراً بين حجم السكان وكثافتهم ونمط إستيطانهم ونشاطهم الإقتصادى . فالامارات التى ترتفع فيها الكثافة أو تتوسط يسودها النمط الحضرى ويعمل أكثر سكانها فى مجال الخدمات والأنشطة الإقتصادية الثالثة. وأما الامارات ذات الكثافة السكانية المنخفضة فإنها يسودها النمط الريفى ويعمل أكثر سكانها بالزراعة . وتتركز الكثافات السكانية المنخفضة جداً فى الامارات الهامشية التى تحيط بالمنطقة والتى يسود معظمها نمط البادية الذى يعمد سكانه على العمل الزراعى والرعوى . ويخضع توزيع السكان هنا لمجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية .

أما بالنسبة للإستفسار الثانى الخاص بالإختلافات السكانية للتوزيع العمرى والنوعى بين سكان المنطقة واماراتها وقد إتضحت من خلال إختلاف الاهرامات العمرية النوعية لسكان المنطقة حسب جنسياتهم ومناطق إستيطانهم وتوزيعهم فى الامارات . حيث وجد أن الهرم السعودى هرم فتى ترتفع فيه نسبة صغار السن. أما الهرم غير السعودى فهو يتميز بإرتفاع نسبة متوسطى السن وبخاصة من الذكور ، لهذا ترتفع نسبة النوع كثيراً بين غير السعوديين عنها بين السعوديين .

أما الاهرامات السكانية لمناطق الإستيطان فإنها جميعها أهرامات فتية تتميز بارتفاع نسبة صغار السن ولكنها تختلف من حيث إرتفاع نسبة متوسطى السن فى الهرم السكانى الخاص بمراكز الإمارات وبخاصة من الذكور . أما على مستوى الامارات فهناك نوعين من الاهرامات أحدهما يتميز بزيادة السكان متوسطى السن وبخاصة من الذكور كأهرامات امارات النمط الحضرى ، والآخر يتميز بإنخفاض نسبة متوسطى السن وبخاصة من الذكور وبالتالى إرتفاع نسبة صغار وكبار السن والإناث .

ويدور الإستفسار الثالث حول الإختلافات المكانية فى التركيب الاجتماعى بين سكان المنطقة وامارات . فمن حيث التركيب الزواجى وجد بأن أعلى نسبة من السكان هم من المتزوجين ، يليهم الذين لم يسبق لهم الزواج ثم الأرامل والمطلقون . وينطبق هذا على السكان على اختلاف جنسياتهم ومناطق إستيطانهم وعلى توزيعهم بين الامارات ومع ذلك فإن هذا لا يمنع من أن يظهر التباين فى إنخفاض نسبة المتزوجين فى مراكز الامارات عن القرى والبادية التى تتميز بإرتفاع نسبة المتزوجين وإنخفاض نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج .

وبالنسبة للحالة التعليمية للسكان فإنها تتميز بإرتفاع نسبة الأمية بين السكان سواء كانوا سعوديين أو غير سعوديين ، وسواء كانوا يعيشون فى مراكز الامارات أو فى القرى أو فى البادية . ومع هذا ، تحظى مراكز الامارات بأكبر نسبة من المتعلمين وبخاصة المدن الثلاث (مكة المكرمة وجده والطائف) ، ولهذا تعتبر اماراتها الثلاث هى أكبر الامارات من حيث نسبة المتعلمين فيها وبخاصة مكة المكرمة (٥١ر٨ ٪) وجده (٥٥ ٪) . أى بمعنى آخر أن الأمية تكون أكثر إنتشارا بين امارات النمط الريفى ونمط البادية .

وتظهر الإجابة عن الإستفسار الرابع والذى يختص بالإختلافات المكانية للأنشطة الإقتصادية والمهنية للسكان ، فى إعتبار الأنشطة الأولية وهى الأكثر إنتشارا بين سكان الامارات فى حين تتركز أغلب الأنشطة الثالثة أكثر العاملين فى المنطقة (٦٥ر٦ ٪ من جملة سكان المنطقة) بالرغم من أنها تقتصر على أربع امارات فقط وهى مكة المكرمة وجده والطائف بداء . ولهذا فقد تم تقسيم الامارات حسب النشاط الإقتصادى السائد إلى نمطين رئيسيين يتضمن النمط الأول الامارات التى يسودها النشاط الإقتصادى الأول (الزراعة والرعى والصيد وأعمال الغابات) . وتمثل أماراتها جميع الامارات التى تدخل ضمن نطاق الريف والبادية أى الامارات الأقل سكاناً . أما النمط الثانى فأنه يشمل الامارات التى يشتغل أكثر سكانها بالأنشطة الإقتصادية الثالثة (وبخاصة فى مجال الخدمات الجماعية والإجتماعية والتجارة والنقل والتخزين) والتى تتمثل فى الامارات الأربعة السابقة التى تدخل جميعها ضمن نطاق النمط الحضرى . إذاً فأن هناك إرتباطا كبيراً بين أنماط الإستيطان السائده فى المنطقة وبين أنواع النشاط الإقتصادى الذى يزاوله السكان .

النتائـــــــج :-

(١) شهدت منطقة مكة المكرمة نموا سكانيا سريعا وبخاصة مع بداية التسعينات وسيستمر هذا النمو ولكن بدرجات تتفاوت تبعاً لتباين معدلات النمو التى تخضع لتأثير معدلات المواليد والوفيات وعامل الهجرة ، والتى تعكس بدورها الظروف الإجتماعية والإقتصادية . ومن المتوقع أن يتضاعف سكان المنطقة كل ١٥ سنة تقريبا بتقدير منخفض وبمعدل ٤ر٦ ٪ سنويا . وهذا يعنى بأن عدد سكان المنطقة سيصل عام ١٤١٢ هـ إلى ٣ر٩٥٤ر٩٠٧ نسمة تقريبا .

(٢) إتضح أنه من الصعب إجراء دراسة تفصيلية متكاملة عن المواليد والوفيات وما ينتج عنهما من زيادة طبيعية فى منطقة مكة المكرمة ، وذلك بسبب صعوبة الحصول على البيانات الحيوية لإتساع منطقة الدراسة وتداخل هذه البيانات فى بعض الإمارات ضمن مكاتب صحية لامارات أخرى أولا ، وبسبب نقص البيانات الحيوية وعدم دقتها لعدم الإنتظام فى تسجيل المواليد أو إستخراج شهادات الوفاة (وبخاصة فى الريف والبادية) ثانيا .

(٣) تأثرت منطقة مكة المكرمة بعامل الهجرة سواء الداخلية أو الخارجية ، والتى كان لها دور كبير فى نمو السكان وبخاصة سكان المدن . ففى حين يمثل السكان غير السعوديين نحو خمس سكان المنطقة تقريباً ، نجد أن معظمهم يعيش فى ثلاث امارات فقط وبخاصة فى مراكزها مكة المكرمة وجده والطائف (٥ر٩٧٪ من جملة الوافدين)، بل أن جده وحدها تضم أكثر من نصف الوافدين للمنطقة (٦ر٥٧ ٪) . وهذا يعنى بأن مراكز هذه الامارات تعمل على جذب المهاجرين إليها. وقد تبين بأن تيار الهجرة العربى الأسيوى يمثل أضخم التيارات الوافدة للمنطقة لعام ١٣٩٤ هـ (٣ر٦٧ ٪ من جملة الوافدين) وبخاصة من دولتى اليمن الشمالى والجنوبى (٥ر٥٧ ٪) . وهذا لا شك راجع لعامل المسافة لقرب هذه الدول من المملكة .

كما اتضح بأن تيارات الهجرة الداخلية تأتى من خارج منطقة الدراسة من الإقليم الغربى والجنوبى الغربى للمملكة وخاصة من المدينة المنورة ومنطقة الباحة . كما أن هناك تيارات داخل المنطقة نفسها وعلى وجه التحديد من النطاق الريفى والبادية إلى المدن وخاصة مراكز الامارات الرئيسية مكة المكرمة وجده والطائف . وهذا بناء على الدراسة الميدانية عن الهجرة الداخلية إلى مدينة جدة . وتحدث الهجرة بنوعيها نتيجة لعوامل طرد وعوامل جذب غالباً ما تكون إقتصادية كالحصول على العمل وزيادة الدخل (٣ر٧٦ ٪من الوافدين من الخارج ، ٣ر٦٥ ٪ من القادمين من الداخل إلى مدينة جدة) . وعموما فقد ترتب على الهجرة نتائج عديده انعكست على توزيع السكان وعلى خصائصهم الديموغرافية والإقتصادية بشكل خاص .

(٤) بالنسبة لتوزيع السكان بمنطقة مكة المكرمة وجد بأنه توزيعاً غير متساو بين اماراتها . حيث يتمركز ٧٧ ٪ من جملة سكانها فى ثلاث امارات (مكة المكرمة وجده والطائف) وعلى مساحة تمثل ٢١ ٪ من جملة مساحتها، بينما يتوزع باقى السكان (٠ر٢٣ ٪) على المساحة المتبقية (٠ر٧٩ ٪) . ولهذا فهناك تركز سكانى شديد فى بعض الامارات كجدة ومكة المكرمة والطائف والقنفذة والزيمة .

(٥) تتميز الكثافة العامة لسكان منطقة مكة المكرمة بالتباين الشديد بين اماراتها فمع أن الكثافة العامة للسكان على مستوى المنطقة تصل إلى ١٣ نسمة / كم^{٢} ، إلا أنها تكون عالية جداً فى جده حيث تصل إلى ١٣٠ نسمة / كم^{٢} ثم تنخفض جدا إلى ٣ر٠ نسمة /كم^{٢} فى الأطراف الشمالية والشرقية والجنوبية كما هو الحال فى ظلم (٣ر٠ نسمة /كم^{٢}) والدفينة (١ر١ نسمة / كم^{٢}) ، والخرمة (١ر١ نسمة / كم^{٢}) والموية الجديد (٣ر١ نسمة /كم^{٢}) والبرك (٦ر٢ نسمة / كم^{٢}) ، ورنية (٤ر٢ نسمة / كم^{٢}).

(٦) ترتفع الكثافة الفسيولوجية الى ٨٠٨ نسمة / كم^{٢} ، وذلك بسبب الضغط السكانى الشديد على الأراضى الزراعية المنتجة وبخاصة فى الامارات الثلاث مكة

المكرمة وجده والطائف (حيث تصل إلى ٤٩٨٩نسمة / كم^{٢} فى مكة المكرمة) أما الكثافة الزراعية فإنها منخفضة (٥٧ نسمة / كم^{٢}) بسبب قلة العاملين بالزراعة (٧ر٠) مع قلة الأراضى الزراعية ٦ر١ ٪ من جملة المساحة).

(٧) هناك ثلاثة أنماط من الإستيطان البشرى المنطقة هى الحضرى والريفى ونمط البادية . ويقتصر النمط الحضرى على ثلاثة امارات فقط مكة المكرمة جده والطائف ويمثله ٧٧ ٪ من جملة سكان المنطقة . أما النمط الريفى فهو الأكثر إنتشارا فى المنطقة (١٢ امارة) ويضم نحو ٢ر١٥ ٪ من جملة سكان المنطقة . ويعد نمط البادية أقل الأنماط سكاناً بالرغم من أنه يسود فى ثمانى امارات فقط . ومن المتوقع مستقبلاً إزدياد حجم السكان فى امارات النمط الحضرى ، نتيجة للتنمية العمرانية والإقتصادية السريعة التى تشهدها المنطقة وبخاصة مدنها، وسيكون هذا على حساب السكان فى الريف والبادية بسبب إستمرار حركة الهجرة من الريف والبادية إلى المدن . كما أن نقص سكان النمط البدوى سيكون بدرجة أسرع من النمط الريفى لأن تنمية القرى تتم بصورة أسرع مما هى عليه فى البادية .

(٨) يخضع توزيع السكان فى المنطقة لمجموعة من العوامل الطبيعية . ويظهر أثر العامل الطبيعى فى إرتباط إستقرار السكان بالمناطق السهلية ، وبخاصة تلك المطلة على ساحل البحر الأحمر (٦ر٤٢ ٪ من جملة سكان المنطقة تقريبا) كما يظهر أثر العامل الطبيعى مرة أخرى متمثلا فى الأودية المنتشرة فى المنطقة والتى تتميز بوفرة مياهها وبتربتها الخصبة مع سهولة الحركة والتنقل مماجعلها تنعم بإستقرار بشرى حولها يعتمد سكانه على الزراعة (حوالى ١ر٦٥ ٪ من جملة سكان المنطقة تقريباً) . وتكون هذه الأودية أكثر سكاناً حيث يزداد سقوط الأمطار وبخاصة الأودية الغربية ، بينما يقل سكانها حيث تقل الأمطار كما هو الحال فى الأودية الشرقية . وتظهر فى مناطق الهضاب والحرات تجمعات سكانية مبعثرة يعتمد أهلها على تربية الأغنام والإبل بسبب قلة الامطار والتربة الرملية . هذا ويرتبط إستقرار السكان بالمرتفعات باعتدال المناخ وسقوط الأمطار مما كان له أثره فى جعل مدينة الطائف المصيف الرسمى للمملكة العربية السعودية ، وثالث مدن المنطقة سكاناً.